جـامعـة الشـارقـة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلـة جامعـة الشـارقة للعلـوم الإنسـانيـة والاجتمـاعيـة

مجـلـة عـلـمية محكمـة

المجلد 23، العدد 1
رمضان 1447هـ / مارس 2026م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

مارس 2026م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 23 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/23/1/30

مشكلات الهجرة الداخلية لمدينة الرياض وتأثيرها على جودة الحياة للشباب السعودي من منظور الخدمة الاجتماعية

شروق عبدالعزيز الخليف[1]

تاريخ الإستلام: 26-11-2024 **تاريخ القبول: 16-01-2025**

ملخّص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرُّف إلى مشكلات الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض وتأثيرها على جودة الحياة للشباب السعودي من منظور الخدمة الاجتماعية، مُعتمدةً على منهج المسح الاجتماعي، باستخدام أداة الاستبانة على عينةٍ عشوائيةٍ قوامها 415 مواطنًا من المواطنين السعوديين بمدينة الرياض، لذا توصلت الدراسة إلى أن هناك أثرًا مُتوسطًا لهجرة الشباب السعودي من المناطق الريفية والبادية لمدينة الرياض على جودة الحياة؛ حيث جاءت الجوانب الاقتصادية في الترتيب الأول بمتوسط مرتفع، تليها باقي الجوانب بمتوسطاتٍ تشير إلى درجة متوسطة، فجاء الجانب الاجتماعي في الترتيب الثاني، يليه الجانب النفسي، وأخيرًا الجانب الثقافي، كما أظهرت النتائج أن المشاركين أبدوا موافقتهم على مجموعةٍ من الإجراءات لمُعالجة مشكلات الهجرة الداخلية، ومنها: أهمية تحسين الأوضاع في المناطق الريفية، وتوفير الفرص للشباب فيها للحد من الهجرة، كما تمَّ التأكيد بدرجةٍ كبيرةٍ على وجودِ دورٍ فعَّال للخدمة الاجتماعية في تحسين جودة حياة الشباب السعودي المهاجر ومواجهة مشكلات الهجرة الداخلية، كما خلُصت الدراسة إلى مجموعةٍ من التوصيات التطبيقية التي تركز على الدور الفعّال الذي يمكن أن تقوم به الخدمة الاجتماعية في معالجة مشكلات الهجرة الداخلية وتحسين جودة حياة المهاجرين، وهي توصيات موجهة للجمعيات الأهلية، ومنظمات المجتمع المدني، والجهات الحكومية، إضافة إلى مجموعةٍ من التوصيات الموجهة للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل الاجتماعي

الكلمات الدّالّة: الهجرة الداخلية، جودة الحياة، مدينة الرياض، الخدمة الاجتماعية.

(1) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن (الرياض - المملكة العربية السعودية)
sswd4652@hotmail.com

1. مقدمة:

تُعَدُّ الهجرة الداخلية من أبرز التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه العديد من المجتمعات حول العالم، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. يشير مفهوم الهجرة الداخلية إلى انتقال السكان من المناطق الريفية أو البادية إلى المدن الكبرى، ويكون هذا الانتقال غالبًا نتيجةً للتفاوت في الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية بين المناطق الطرفية والمدن الحضرية. وعلى الرغم من أن الهجرة قد تُساهم في تحسين ظروف الحياة للمهاجرين، فإنها تُشكِّل في الوقت ذاته تحديات متعددة على المستويين الفردي والمجتمعي، وتعد مدينة الرياض مثالاً رئيسيًا لوجهة الهجرة الداخلية في المملكة، حيث أصبحت مركزًا اقتصاديًا وتعليميًا وثقافيًا رئيسيًا، مما جذب الكثير من الشباب السعودي الذين يسعون إلى تحسين مستويات معيشتهم وتحقيق تطلعاتهم المهنية. ومع ذلك، فإن هذا الانتقال غالبًا ما يكون مصحوبًا بتحديات اجتماعية واقتصادية ونفسية كبيرة تؤثر بشكل مباشر على جودة حياة المهاجرين

2. مشكلة البحث:

إذ شَهدت المملكة العربية السعودية على مدار العقود الستة الماضية تحولاً سكانيًا ملحوظًا؛ إذ انتقلَ أكثر من نصف السكان من المناطق الريفية إلى المدن الكبرى؛ بحثًا عن فرص عمل وحياة أفضل، لهذا تأتي مدينة الرياض على رأس المدن الكبرى التي يقطنها أكثر من 5 ملايين نسمة، وأصبحت مراكز حضرية مزدحمة بشكل متزايد.

وحاليًا يعيش حوالي 83% من سكان المملكة في المناطق الحضرية، مقارنةً بعام 1960، حينما كانت نسبة سكان الريف تُشكل 69%، وتشير وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في توقعاتها إلى أن نسبة السكان في المناطق الحضرية ستصل إلى 88% بحلول عام 2025، مما يفرض تحديات عمرانية واجتماعية واقتصادية كبيرة على المدن الكبرى مثل: الرياض.

وبالرغم من أن رؤية المملكة 2030 تبنت إستراتيجيات تنموية تهدف إلى تقليل الضغط على المدن الكبرى، وتطوير المناطق الطرفية والأرياف، مثل: إستراتيجية تطوير منطقة عسير، فإنَّ الهجرة الداخلية ما تزال مستمرةً، وتُشكل تحديًا كبيرًا لجودة الحياة للشباب السعودي المهاجر(الفهيد، 2021)

من أبرز المشكلات التي تواجه الشباب المهاجرين إلى المدن الكبرى كمدينة الرياض، التحديات الاقتصادية التي تتجلى في صعوبة التكيف مع التكاليف المرتفعة للمعيشة. غالبًا ما يواجه الشباب ضغوطًا مالية نتيجة ارتفاع تكاليف السكن والنقل والخدمات الأساسية. هذه الضغوط تؤدي إلى شعور بعدم الاستقرار الاقتصادي وقد تدفع البعض إلى البحث عن وظائف إضافية أو العمل في مجالات لا تتناسب مع مؤهلاتهم، مما يزيد من التحديات التي تواجههم

على المستوى الاجتماعي، تُحدث الهجرة الداخلية تغييرات جوهرية في العلاقات الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية. يفقد الكثير من المهاجرين الروابط الاجتماعية الوثيقة التي كانوا يتمتعون بها في مجتمعاتهم الريفية. هذا الانفصال قد يؤدي إلى شعور بالعزلة الاجتماعية وصعوبة بناء شبكات اجتماعية جديدة في المدن. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه المهاجرون تحديات تتعلق بالاندماج في المجتمعات الحضرية التي تتميز بأنماط حياة وقيم مختلفة

3. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرُّفِ إلى مشكلات الهجرة الداخلية وتأثيرها على جودة الحياة للشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض من منظور الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرُّفُ إلى أثر هجرة الشباب السعودي من المناطق الريفية والبادية إلى مدينة الرياض على مختلف جوانب جودة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الثقافية لديهم.
2. التعرُّف إلى أهم طرق معالجة مشكلات الهجرة الداخلية لمدينة الرياض.
3. التعرُّفُ إلى أهم دور الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة حياة الشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض، ومواجهة مشكلات الهجرة الداخلية.

4. أهمية البحث:

تنبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يُسهم في إثراء المعرفة حول موضوع الهجرة الداخلية وتأثيرها على جودة الحياة، خصوصًا فيما يتعلق بالشباب السعودي المهاجرِ منِ المناطِق الريفية والبادية إلى المدن الكبرى مثل: الرياض، لذلك يُمثل البحث إضافةً علميةً هامةً في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث يُسلّط الضوء على دورِ هذه الخدمة في معالجة التحديات الناجمة عن الهجرة الداخلية. على الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت جوانب الهجرة الداخلية، إلا أنّ هذه الدراسة تُركز بشكل خاص على جودة الحياة للشباب المهاجر، من خلال منظور الخدمة الاجتماعية، وهو ما يُعَدُّ إسهامًا جديدًا في هذا المجال، كما يُساعد البحث في فهم تأثير الهجرة الداخلية على الجوانب الاجتماعية الاقتصادية والنفسية والثقافية

أما الأهمية التطبيقية لهذا البحث، فإنه يُقدّم توصياتٍ وحلولاً عملية قد تُسهم في معالجة مشكلات الهجرة الداخلية في المملكة العربية السعودية، لا سيما في ظلّ الزيادة المستمرة في عدد السكان الذين ينتقلون من المناطق الريفية إلى المدن الكبرى، لذا فهذه الدراسة تركز على "دور الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة حياة الشباب المهاجر" مما يُساعد في تصميم سياسات وبرامج دعم تهدف إلى تسهيل عملية التكيُّف الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين في بيئاتهم الجديدة، كما تُقدّم الدراسة توصيات محددة يُمكن تطبيقها من قبل

الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية والمجتمعات المحلية لتحسين الخدمات المقدمة للمهاجرين بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030.

5. تساؤلات البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة عن تساؤله الرئيس المُتمثل في: ما مشكلات الهجرة الداخلية وتأثيرها على جودة الحياة للشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض من منظور الخدمة الاجتماعية؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعةٌ من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر هجرة الشباب السعودي من المناطق الريفية والبادية إلى مدينة الرياض على مختلف جوانب جودة الحياة (الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الثقافية) لديهم؟
2. ما أهم طرق معالجة مشكلات الهجرة الداخلية لمدينة الرياض؟
3. ما أهم أدوار الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة حياة الشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض ومواجهة مشكلات الهجرة الداخلية؟

6. مفاهيم البحث والتعريفات الإجرائية:

الهجرة الداخلية: عَرّفت النعيم (2009) الهجرة الداخلية بأنها: "انتقال الأفراد أو الجماعات بصورة دائمة أو مؤقتة داخل الدولة الواحدة من مجتمع محلي إلى مجتمع محلي آخر تتوفر فيه أسباب الرزق" (ص120). كما تُعرّفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: عملية انتقال السعوديين من المناطق الريفية والبادية إلى مدينة الرياض بهدف البحث عن فرص اقتصادية أفضل أو تحسين مستوى المعيشة، أو الاستفادة من الخدمات التعليمية والصحية المتوفرة في المدينة.

جودة الحياة: تُعرّف إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: مستوى الرضا العام الذي يشعرُ به الشباب السعودي المهاجر إلى مدينة الرياض، ويشمل ذلك عدة جوانب أساسية، وهي: (الجوانب الاجتماعية) مثل: العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، و(الجوانب الاقتصادية) مثل: الدخل والقدرة على تلبية الاحتياجات المعيشية، و(الجوانب النفسية) مثل: الشعور بالاستقرار النفسي والتكيُّف مع الضغوط، و(الجوانب الثقافية) مثل: الحفاظ على الهوية الثقافية والتكيُّف مع الثقافة الحضرية، وسيتم قياس جودة الحياة بناءً على تأثير الهجرة الداخلية من المناطق الريفية والبادية على هذه الجوانب

7. الدراسات السابقة:

دراسة موسى (2010) وهدفت إلى تحليل ظاهرة الهجرة الداخلية في السودان وتحديد آثارها الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على الهجرة من الريف إلى الحضر التي أكدت أن من أهم أسباب الهجرة الداخلية: البحث عن فرص عمل أفضل، والرغبة في تحسين مستوى المعيشة، والبحث عن الخدمات الأساسية غير المتوفرة في الريف. ومن آثار الهجرة الداخلية السلبية:

التوسع الحضري غير المخطط، والضغط على الخدمات في المدن، وتفشي البطالة، وظهور الأحياء العشوائية، وزيادة معدلات الجريمة. ومن آثار الهجرة الداخلية الإيجابية: توفير الأيدي العاملة اللازمة للمدن، ورفع مستوى معيشة المهاجرين، كما أكدت الدراسة أن الهجرة الداخلية أدت إلى اختلالٍ في النظام الحضري في السودان، حيث تركزت الهجرة في المدن الكبرى وعواصم الولايات، مما أدى لشبهِ غيابٍ تامٍ للمدن متوسطة الحجم

دراسة الحميري (2010) وهدفت إلى تقديم قراءة وصفية تحليلية لظاهرة الهجرة الريفية الحضرية في المجتمع السعودي، من خلال عرض وتحليل نتائج عدة دراسات ميدانية وذلك في محاولةٍ لتقديم تصور متكامل للأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة من حيث خصائص المهاجرين، ودوافعهم للهجرة، ومدى تكيفهم مع البيئة الحضرية والآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة، حيث أكدت النتائج أن غالبية المهاجرين من المتزوجين وهاجروا مع عائلاتهم، مما يشير إلى رغبتهم في الاستقرار النهائي في المدينة، وأن العامل الاقتصادي يُعَدُّ هو الدافع الرئيسي للهجرة، حيث يبحث المهاجرون عن فرص عمل أفضلٍ وظروف معيشة مناسبة، ويأتي العامل التعليمي في المرتبة الثانية كدافع للهجرة، وخاصةً لمواصلة التعليم الجامعي، إضافة إلى عوامل أخرى، مثل: الالتحاق بالعائلة، والرغبة في الاستمتاع بحياة أفضل في المدينة، كما أظهرت النتائج أن المهاجرين أظهروا تأقلمًا جيدًا مع البيئة الحضرية، حيث أشارت غالبيتهم إلى شعورهم بالراحة في المدينة، وعدم رغبتهم في العودة للقرية، ومع ذلك، حافظ المهاجرون على علاقةٍ قويةٍ مع قراهم، حيث تكرر ترددهم عليها، واستقبالهم لأقاربهم ومعارفهم من القرية، وجاءت النتائج حول الآثار الاقتصادية والاجتماعية بأن الآثار على الريف كانت في انحسار النشاط الزراعي والأنشطة التقليدية الأخرى، ونقص السكان، وظهور البطالة والتسرب المدرسي، بينما الآثار على المدن تمثلت في زيادة الضغط على الخدمات والمرافق، وظهور الأحياء الشعبية، في حين الآثار على الفرد المهاجر هو تحسن في الظروف الاقتصادية والمعيشية، لكن مع بعض المشكلات الاقتصادية أحيانًا وبعض الصراعات بسبب اختلاف الثقافة والعادات مع المجتمع الحضري

دراسة العجمي (2011) التي هدفت إلى التعرُّفِ على دور الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض في ارتفاع معدلات الجريمة من وجهة نظر ضباط شرطة مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن أهم أسباب الهجرة إلى مدينة الرياض هي مواصلة الدراسة في الجامعات والبحث عن عمل بأجرٍ مجز، ووجود فرص عمل متنوعة، والبحث عن مستوى معيشة متميز، وأن أهم أسبابً ارتكاب بعض المهاجرين إلى مدينة الرياض للجرائم هي: الانسياق وراء رفاق السوء الذين يلقنون المهاجر فنونا ووسائل ارتكاب الجريمة، والتفكك الأسري، واختلال الأدوار الاجتماعية، وارتفاع تكاليف المعيشة في مدينة الرياض، والرغبة في تحقيق الثراء السريع، وأن أهم أساليب الوقاية من الجرائم التي يرتكبها بعض المهاجرين إلى مدينة الرياض هي: إنشاء مشروعات تنموية في مدن المملكة كافة، وتقديم قروض مالية للشباب لإنشاء مشروعات صغيرة، كما أظهرت النتائج أن لدى أفراد مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو أسباب الهجرة إلى مدينة الرياض مهما اختلفت مؤهلاتهم التعليمية

دراسة آل عائض (2013) التي هدفت إلى التعرُّف إلى الدور الحقيقي للهجرة الداخلية في

تغيُّر النسق الاقتصادي لمدينة الرياض، وما يشتمل عليه ذلك النسق من أنماط ونظم فرعية مختلفة، لذلك تركز الدراسة على تأثير الهجرة من منطقة عسير على النسق الاقتصادي والتحول في البناء الاجتماعي بمدينة الرياض من خلال علاقات التفاعل والتساند الوظيفي المتبادل بين الأنساق الاجتماعية، وأكدت النتائج أن الهجرة الداخلية عامل مهم في التغيُّر الاجتماعي، وخاصة في تغيّر النسق الاقتصادي، وأن هناك علاقة بين تزايد معدلات الهجرة الداخلية وتغير النسق الاقتصادي، بما في ذلك تغير أنماط الاستهلاك والاستثمار، وتغير نمط العمل ومصادر الإنتاج، وأن الهجرة الداخلية تؤثر على حجم الأسرة وأدوار أفرادها وأنماط القيم داخلها، كما ساهمت الهجرة الداخلية في توفير فرص عمل في مجتمع الدراسة (عسير) لكنها أسهمت أيضًا في انتشار البطالة في مدن الجذب، مثل: الرياض، لذلك تُعَدّ المناشط التقليدية في المجتمعات المهاجرة، مثل: (الرعي والتجارة في عسير) مصدر دخل مهم، ويُمكن تنميتها لجذب السكان للعمل بها

دراسة Roestenburg (2013) وهدفت إلى تطوير منظور لممارسة العمل الاجتماعي مع المهاجرين في كنيسة وسط مدينة جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا، التي أصبحت ملجأ مؤقتًا لهم، ولتقديم إرشادات للتدخل الاجتماعي في هذا النظام، إذ وجدت الدراسة أن الدوافع الرئيسة للهجرة هي البحث عن عمل، والرغبة في حياة أفضل، والهروب من وضع عائليٍ مُهدد في الوطن، وأن المهاجرين الذين تركوا بلدانهم الأصلية بدون عائلاتهم واجهوا صعوبة أكبر في التكيّف مقارنةً بأولئك الذين لديهم عائلاتهم معهم، كما اعتُبرت الكنيسة نظام دعم اجتماعي وعاطفي مهم خاصةً للنساء والأطفال، حيث قدّمت لهم الطعام والمأوى والرعاية الأساسية. ومع ذلك، لم تكن الكنيسة فعالةً في مساعدة المهاجرين في العثور على عمل

دراسة Williams& Graham(2014) وهدفت إلى تناول ظاهرة الهجرة وتأثيرها على الهوية والجنسية والمجتمع والمكان، إضافةً إلى كفاية وطبيعة الاستجابات لأنظمة الرعاية الاجتماعية المختلفة، إذ أكدت النتائج أن العمل الاجتماعي يواجه تحديات كبيرة في التعامل مع الهجرة بما في ذلك توفير الدعم للمهاجرين، والتعامل مع قضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب، وتعزيز الاندماج في المجتمعات الجديدة، وأن يكون العمل الاجتماعي مع المهاجرين قائمًا على الحقوق، مع مراعاةِ الاحتياجات الخاصة للفئات المختلفة من المهاجرين، حيث تناولت الدراسة فكرة التركيز على تكيّف المهاجر مع المجتمع المُضيف دون مراعاة التغييرات التي يجب أن تحدث في المجتمع المُضيف نفسه، وأكدت النتائج أهمية مشاركة المهاجرين في تطوير السياسات والبرامج التي تؤثر على حياتهم، وتمكينهم من المشاركة الفعّالة في مجتمعاتهم الجديدة

دراسة Cox& Geisen (2014) وحاولت التعرُّف على مدى كون الهجرة مسألةً للعمل الاجتماعي، وما الموضوعات التي يجب تناولها في أبحاث العمل الاجتماعي من خلال دراسةِ أمثلةٍ لأبحاث العمل الاجتماعي حول الهجرة والأطفال والشباب باللغتين الإنجليزية والألمانية من مراجعة منهجية عابرة للحدود الوطنية، لذا أكدت النتائج التركيز السائد في أبحاث العمل الاجتماعي على الهجرة كتحدٍّ يواجه فئات معينة من المهاجرين (مثل اللاجئين وطالبي اللجوء)، مع إغفال جوانب أخرى هامة كمساهمةِ المهاجرين في المجتمع، وتأثير الهجرة على المجتمعات المضيفة، كما أكدت الدراسة ضرورةَ تركيز أبحاث العمل الاجتماعي على الهجرة كظاهرة طبيعية ومعاشة وليس كمجرّد مشكلة اجتماعية

دراسة الحربي (2015) وهدفت إلى التعرُّف على حجمِ الهجرة إلى مدينة الرس والفترات الزمنية التي مرّت بها ومصادرها وأبرز دوافعها، إضافة إلى دراسة خصائص المهاجرين الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، والكشف عن توزيعهم المكاني في المدينة، وأكدت النتائج، أن غالبية مصادر الهجرة إلى منطقة الدراسة من المناطق الريفية (52.9٪) تليها مدن المملكة الأخرى، وأن معظم الهجرة كانت أسرية (86.2٪) وأن الأسرة هي المؤثر الأول في قرار الهجرة، وأن معظم المهاجرين من الذكور والشباب تتراوح أعمارهم بين 24 و 29 سنة، ومتزوجون، ويتميزون بمستويات تعليمية مرتفعة، وأسرهم متوسطة الحجم

دراسة أبو سعدة (2015) وهدفت إلى التعرُّفِ على مستوى اتجاهات الشباب الريفي نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية، ودراسة العلاقة بين هذه الاتجاهات وبعض المتغيرات المستقلة، والتعرف على أهم مشكلات الريف التي تدفع الشباب نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية من وجهة نظرهم، حيث أكدت أن اتجاهاتِ معظم أفراد العينة نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية كانت متعادلة، وأن هناك علاقةً معنويةً بين اتجاه الشباب نحو الهجرة إلى المناطق الحضرية وكل من: رغبة المبحوث في العودة والإقامة في المدينة مرةً أخرى، الطموح الذاتي للمبحوث، العمالة الموسمية في القرية، رضا المبحوث عن الخدمات التعليمية في القرية، وأن أهم المشكلات التي تدفع الشباب للهجرة هي: البطالة، نقص خدمات البنية التحتية، عدم كفاية الدخل، انتشار الأمية، ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج

دراسة وقيع الله (2016) وحاولت رصد ظاهرة الهجرة كعامل من عوامل التغيُّر الاجتماعي السلبي في ولاية الخرطوم؛ باعتبارها أكثر المجتمعات التي تعاني من الهجرة من الريف إلى الحضر، وكونها العاصمة القومية التي تستقبل الهجرة بمعدلاتٍ عاليةٍ، حيث أكدت النتائج أن زيادة أعداد المهاجرين إلى الخرطوم أدت إلى ازدحام المساكن وانتشار السكن العشوائي، وارتفاع الإيجارات، وتدني الخدمات (الصحة، التعليم، المياه، الصرف الصحي، المواصلات) كما أن استمرار الهجرة من الريف إلى الخرطوم أدى إلى البطالة في كل منهما، حيث لا تستطيع المصانع استيعاب جميع المهاجرين، وأن هناك صعوبات نفسية للمهاجرين بسبب اختلاف ثقافتهم عن ثقافة الخرطوم كمجتمع حضري

دراسة أحمد (2016) وهدفت إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية للهجرة الداخلية على منطقة صالحة هجيليجة بولاية الخرطوم، والتعرُّف على العوامل المؤدية للهجرة الداخلية، والمشكلات الأسرية التي تسببها، ومدى التداخل الاجتماعي بين السكان المحليين والمهاجرين، حيث أكدت النتائج أن أسباب الهجرة هي الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وضعف الخدمات الأساسية (الصحة، التعليم، المياه) في مناطق الهجرة، إلى جانبِ الصراعات المختلفة، إذ تُعَدُّ من أقوى أسباب الهجرة الداخلية إلى ولاية الخرطوم، وأن من إيجابيات الهجرة إلى ولاية الخرطوم تمازج العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقافية، والتفاعل بين السكان المحليين والمهاجرين، بينما من سلبيات الهجرة إلى ولاية الخرطوم، تأثيرها السلبي على عادات وتقاليد واقتصاد المجتمع المحلي، وفقدان المناطق الريفيةِ للقوة الإنتاجية، وحدوث خلل في الهرم السكاني، وتفاقم مشكلة الفاقد التربوي؛ نتيجةً لعدم قدرة الأسر على تعليم أبنائها، إضافةً إلى الضغط على الخدمات العامة

دراسة بلعيد، وعبدالباسط (2022) وهدفت إلى التعرّف على واقع الهجرة الداخلية للسكان من خلال الاطلاع على أهم الدوافع الحقيقية لعملية تنقل الأفراد من مدينة إلى أخرى، والنتائج المترتبة على هذه الهجرة التي أدت إلى النمو السكاني السريع في المدن، إذ أكدت أن الأفراد يلجؤون إلى الهجرة الداخلية طلبًا لفرص عمل أفضل وظروف سكنية ملائمة وخدمات متوفرة في المدن، وهو ما يُمثل من أهم دوافع الهجرة الداخلية، كما أن من آثار الهجرة الداخلية السلبية الضغط على الخدمات والمرافق في المدن، وظهور الأحياء العشوائية، ومشكلات التلوث والنقل، وصعوبة التنقل بسبب الازدحام، ومن آثار الهجرة الداخلية الإيجابية: التنوع الثقافي، ورفع المستوى الاقتصادي للمدن، وتوفير الأيدي العاملة اللّازمة

دراسة Bozdağ, & Bilge (2023) التي حاولت استكشاف التمثيلات الذاتية لمشكلات التكيّف وأنماط التكيّف لدى المراهقين في سياق الهجرة الداخلية في دولة تركيا، وأظهرت النتائج أن التمثيل الذاتي المتعلق بالغير كان أكثر شيوعًا بين المراهقين غير المهاجرين الذين استخدموا الدعم الاجتماعي للتكيّف مع الإجهاد أكثر من أقرانهم. ولم يكن هناك فرق بين المراهقين غير المهاجرين والداخليين من حيث مشكلات التكيّف لديهم، ومع ذلك، كانت هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين التمثيلات الذاتية للمراهقين، ومشكلات التكيّف، وأنماط التكيّف في سياق الهجرة الداخلية.

دراسة Baumert, et al (2024) التي هدفت إلى التعرُّفِ على مدى اعتبار التوافق مع ثقافة التراث والثقافة المضيفة مصدرًا فرديًا أو عامل خطر في عملية تكيُّف الشباب المهاجرين في ألمانيا، لذا أظهرت النتائج أن الإندماج مع الثقافتين (الثقافة الأصلية والمضيفة) كان النمط الأكثر شيوعًا بين المهاجرين، خلافًا للتوقعات؛ إذ لم يرتبط التوافق الثقافي بشكل منتظم مع مدى الشعور بالبعد عن ثقافة الأغلبية، لذا كشفت نماذج المعادلات الهيكلية متعددة المتغيرات أن التوافق مع كل من الثقافة الأصلية والثقافة المضيفة يمكن أن يسهم في التنمية، إلا أن تأثيراتهما تختلف باختلاف جوانب التكيّف. ومن المثير للاهتمام أن الاندماج المزدوج (مع الثقافتين) كان هو المصدر الرئيسي للارتباط الإيجابي بالمدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالهجرة الداخلية وتأثيرها على جودة الحياة، إضافةً إلى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وفي تحديد المنهجية، كما يمكن تحليل الاستفادة بشكل عام من منظور أهداف الدراسة الحالية، ففيما يتعلق بالهدف الأول المتمثل في التعرُّفِ على أثر هجرة الشباب السعودي من المناطق الريفية والبادية إلى مدينة الرياض على مختلف جوانب جودة الحياة، تناولت دراسة Baumert et al (2024) التكيُّف الثقافي بين المهاجرين في ألمانيا، وأظهرت أن التوافق مع كل من الثقافة الأصلية والمضيفة يُسهم في تحسينٍ جوانب التكيُّف بما في ذلك الارتباط الإيجابي بالمجتمع مثل الاندماج المدرسي. إضافةً إلى ذلك، أشارت دراسة أحمد (2016) إلى الآثار الاجتماعية للهجرة الداخلية، مؤكدةً أن الصراعات الاقتصادية والخدمات غير الكافية تدفع الأفراد للهجرة، مع وجودِ تفاعل إيجابي بين السكان المحليين

والمهاجرين، وهو ما يدعم الفرضية بأن الهجرة تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين. كما أشارت دراسة وقيع الله (2016) إلى التأثير السلبي للهجرة على الخدمات العامة مثل: الصحة والتعليم، وهي نقطة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأهداف الدراسة الحالية حول تأثير الهجرة على جودة الحياة في مدينة الرياض، مما يستدعي تسليط الضوء على التحديات التي يواجهها المهاجرون في هذا المجال. وفيما يتعلق بالهدف الثاني للدراسة، المتعلق بالتعرُّفِ على طرق معالجة مشكلات الهجرة الداخلية لمدينة الرياض، حيث أكدت دراسة بلعيد وعبدالباسط (2022) أن الهجرة الداخلية تؤدي إلى الضغط على الخدمات وتفاقم الأحياء العشوائية، كما قدّمت دراسة العجمي (2011) تحليلاً لأسباب الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض ودورها في زيادة معدلات الجريمة، مما يُبرز أهمية تحسين الظروف المعيشية والتعليمية في المناطق الريفية كوسيلةٍ للحد من تدفق الهجرة وتقليل الضغط على العاصمة، وهو ما يَتماشى مع البحث عن حلول فعالة لتخفيف مشكلات الهجرة الداخلية. وأخيراً بالنسبة للهدف الثالث المتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة حياة الشباب السعودي المهاجر ومواجهة مشكلات الهجرة الداخلية، كما تناولت دراسة Williams & Graham (2014) التحديات التي يواجهها العمل الاجتماعي في دعم المهاجرين، بما في ذلك التمييز وتعزيز الاندماج. لذلك فإنَّ هذه النتائج تَدعم أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تحسين حياة الشباب المهاجر؛ من خلال التركيز على تطوير برامج تركز على دعم الاندماج الاجتماعي وتحسين الخدمات المقدمة لهم. إضافةً إلى ذلك، تناولت دراسة Roestenburg (2013) دور الدعم الاجتماعي والعاطفي للمهاجرين، وخاصةً الفئات الأكثر ضعفًا مثل: النساء والأطفال، مشيرةً إلى أهمية تقديم خدمات اجتماعية شاملة تشمل الدعم النفسي والاجتماعي، لذا فهذه النقاط تُعَدُّ ركيزةً أساسيةً لدراسة كيفية دعم المهاجرين الشباب في الرياض من خلال برامج الخدمة الاجتماعية التي تركز على تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي والاندماج في المجتمع

8. نظرية الدراسة (نظرية التغيير الاجتماعي):

تُعَدُّ هذه النظرية من النظريات الهامة التي يُمكن توظيفها في دراسة "مشكلات الهجرة الداخلية وتأثيرها على جودة الحياة للشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض من منظور الخدمة الاجتماعية"؛ حيث تُركّز هذه النظرية على العمليات الديناميكية التي تؤدي إلى تغيراتٍ في الهياكل والعلاقات الاجتماعية، وتأثير هذه التغيُّرات على الأفراد والمجتمعات، كما تُتيح النظرية فهماً عميقاً لكيفية تأثر المجتمعات بظواهر اجتماعية متعددة، من ضمنها الهجرة الداخلية، وكيفية تعامل المؤسسات الاجتماعية مع هذه التغيرات، لذا تركز النظرية على الكيفية التي تحدث بها التغيُّرات في الهياكل الاجتماعية بفعل عوامل اقتصادية أو سياسية أو ديموغرافية(بسريدة ، 2022)

وفي سياق الهجرة الداخلية، يتغير النسيج الاجتماعي للمجتمعات التي تستقبل المهاجرين وتلك التي يغادرها الأفراد، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية والأنماط الاقتصادية في كلتا البيئتين. وفقًا لما أوضحهُ Harper& Leicht 2018))، فإنّ التغيُّرات الاجتماعية تأتي نتيجةً لتفاعل العوامل الداخلية والخارجية، مثل:

الهجـرة الداخليـة التـي تُمثـلُ محفـزًا قويًـا لتغييـر أنمـاط الحيـاة والعلاقـات الاجتماعيـة، كمـا أن النظريـة تأخـذ بعيـن الاعتبـار العوامـل التـي تدفـع الأفـراد إلـى الهجـرة مـن بيئاتهـم الأصليـة، مثـل: نقـص الفـرص الاقتصاديـة والبطالـة، والعوامـل التـي تجذبهـم إلـى بيئـات جديـدة، مثـل: توافـر الفـرص الاقتصاديـة والتعليميـة والخدمـات العامـة. وفـي حالـة الشـباب السـعودي الذيـن يهاجـرون مـن المناطـق الريفيـة والباديـة إلـى مدينـة الريـاض، تلعـب العوامـل الاقتصاديـة دورًا كبيـرًا؛ حيـث يسـعون إلـى تحسـين ظروفهـم المعيشـية مـن خلال الانتقـال إلـى العاصمـة التـي توفـر فـرص عمـل وخدمـات تعليميـة وصحيـة أفضـل، لـذا فـإنَّ Ritzer & Stepnisky 2021)) أشـاروا إلـى أن التحـولات الاقتصاديـة والاجتماعيـة تخلـق ضغوطـا علـى الأفـراد، ممـا يَدفعهـم إلـى البحـث عـن بيئـاتٍ جديـدةٍ تُقـدّم لهـم فرصًـا أفضـل

وإضافـة إلـى أن النظريـة تتنـاول التغيُّـرات الاجتماعيـة الكبـرى علـى الأفـراد والمجتمعـات، فـإنَّ فـي سـياق الهجـرة الداخليـة، يواجـه الشـباب المهاجـرون تغيُّـراتٍ جذريـةٍ فـي حياتهـم، سـواءً كانـت اجتماعيـة، أو اقتصاديـة أو نفسـية أو ثقافيـة، حيـث يتمثـل هـذا التأثيـر فـي تكيّفهـم مـع البيئـة الجديـدة ومـا تتطلبـهُ مـن تعلـم أنمـاط سـلوكية جديـدة، وكيفيـة الاسـتفادة مـن الفـرص المتاحـة مـع تجـاوز التحديـات المتمثلـة فـي الضغـوط الاجتماعيـة والاقتصاديـة. وتُشـير دراسـة Harper& Leicht (2018) ، إلـى أن التحـولات الاجتماعيـة تؤثـر بشـكل كبيـر علـى إحسـاس الأفـراد بجـودة حياتهـم؛ إذ يعانـي البعـض مـن صعوبـات التكيّـف، بينمـا يتمكـن آخـرون مـن تحسـين حياتهـم بفضـل التغيّـرات الجديـدة

ومـمـا سـبق تُعَـدُّ نظريـة التغييـر الاجتماعـي أداةً فعالـةً لتحليـل تأثيـر الهجـرة الداخليـة علـى جـودة حيـاة الشـباب السـعودي؛ إذ توفـر إطـارًا لفهـم كيفيـة تأثيـر التغيـرات الاجتماعيـة والاقتصاديـة علـى الأفـراد والمجتمعـات، كمـا تُمكّـن مـن تقديـم توصيـات عمليـة لتحسـين نوعيـة الحيـاة مـن خلال دعـم التكيّـف الاجتماعـي والاقتصـادي للشـباب المهاجريـن، وتوجيـه الخدمـة الاجتماعيـة لتوفيـر بيئـة داعمـة لهـم فـي المـدن الكبـرى، مثـل: الريـاض

9. منهجية البحث:

منهج البحث:

يعـد البحـث مـن دراسـة وصفيـة ذات أسـلوب كمـي ، متبـع منهـج المسـح الاجتماعـي؛ لتناسـبهِ مـع هـدف الدراسـة، حيـث تسـعى الدراسـة الحاليـة إلـى التعـرُّف علـى مشـكلات الهجـرة الداخليـة وتأثيرهـا علـى جـودة الحيـاة للشـباب السـعودي المهاجـر لمدينـة الريـاض مـن منظـور الخدمـة الاجتماعيـة

مجتمع البحث وعينته:

يتكـون مجتمـع الدراسـة مِـن المواطنيـن السـعوديين قاطنـي مدينـة الريـاض، وبنـاءً علـى طبيعـة مجتمـع الدراسـة، اعتمـدت الدراسـة علـى أسـلوب العينـة العمديـة المُمثلـة لمجتمـع الدراسـة، إذ تكونـت مـن (415) مفـردة

1- الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن=415)

البيان		العدد	%
الجنس	أنثى	211	50.8%
	ذكر	204	49.2%
العمر	من 20 أقل من 25	154	37.1%
	من 25 لأقل من 30	108	26.0%
	من 30 لأقل من 35	64	15.4%
	من 30 لأقل من 40	41	9.9%
	40 عاما فأكثر	48	11.6%
المؤهل العلمي	مؤهل متوسط فأقل	92	22.2%
	ثانوي	112	27.0%
	بكالوريوس	150	36.1%
	دراسات عليا	61	14.7%
الحالة الاجتماعية	غير متزوج/ة	238	57.3%
	متزوج/ة	177	42.7%
الحالية الوظيفية	يعمل	217	52.3%
	لا يعمل	198	47.7%
الدخل الشهر للأسرة	أقل من 4000 ريال	184	44.3%
	من 4000 ريال إلى 8000 ريال	93	22.4%
	أكثر من 8000 ريال إلى 12000 ريال	64	15.4%
	أكثر من 12000 ريال	74	17.8%

عرض الجدول رقم (1) خصائص المشاركين في الدراسة من السعوديين قاطني مدينة الرياض، البالغ عددهم 415 من السعوديين المقيمين في مدينة الرياض، حيث تتسم بتوازن نسبي بين الجنسين، وكانت نسبة الإناث 50.8% ونسبة الذكور 49.2% من حيث الفئات العمرية، كما أظهرت الدراسة أن غالبية المشاركين هم من الشباب، إذ إن 37.1% منهم تتراوح أعمارهم بين 20 وأقل من 25 عامًا، بينما كانت الفئة العمرية بين 25 وأقل من 30 عامًا تشكل 26.0%، مع انخفاض في النسب كلما زاد العمر. أما بالنسبة للمؤهل العلمي، فيُشير التحليل إلى أن 36.1% من المشاركين حاصلون على درجة البكالوريوس وهي النسبة الأكبر، بينما 14.7% حاصلون على دراسات عليا مما يعكس مستوى تعليمياً مرتفعاً لدى غالبية العينة. أما من حيث الحالة الاجتماعية، فكانت الغالبية العظمى من المشاركين غير متزوجين بنسبة 57.3%، في حين أن 42.7% منهم متزوجون. وفيما يتعلق بالحالة الوظيفية، فإنّ 52.3% من المشاركين يعملون، بينما 47.7% لا يعملون، مما يعكس توازناً بين الفئتين. أما من ناحية الدخل الشهري للأسرة، فكانت

أكبر نسبة من المشاركين تنتمي إلى الأسر التي يقل دخلها عن 4000 ريال شهريًا (44.3%) بينما كانت نسبة الأسر التي دخلها يزيد عن 12000 ريال تشكل 17.8%، مما يعكس تفاوتًا في المستويات الاقتصادية لأسر المشاركين

حدود البحث:

الحدود المكانية والبشرية: المواطنون السعوديون قاطنو مدينة الرياض.

الحدود الزمنية: من 1/5/2024م حتى 25/10/2024م.

الحدود الموضوعية: مشكلات الهجرة الداخلية وتأثيرها على جودة الحياة للشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض من منظور الخدمة الاجتماعية

أداة البحث:

استُخدمت الاستبانة كأداةٍ دراسةٍ لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها، فتكونت مِن جزأين، الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة، بينما الجزء الثاني يشمل ثلاثة محاور للدراسة بإجمالي (51) عبارةً، كما تمَّ التأكد مِن صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك بعرضها فِي صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) نتائج تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط لعبارات الاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	**0.544	1	**0.646	1	**0.682
2	**0.515	2	**0.564	2	**0.630
3	**0.585	3	**0.594	3	**0.573
4	**0.579	4	**0.632	4	**0.684
5	**0.570	5	**0.627	5	**0.631
6	**0.532	6	**0.614	6	**0.623
7	**0.537	7	**0.583	7	**0.576
8	**0.550	8	**0.607	8	**0.658
9	**0.592	9	**0.563	9	**0.594
10	**0.434	10	**0.617	10	**0.748
11	**0.590	11	**0.565	11	**0.596

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
12	**0.539	12	**0.578		
13	**0.619	13	**0.602		
14	**0.540	14	**0.611		
15	**0.583	15	**0.541		
16	**0.634	16	**0.593		
17	**0.621	17	**0.697		
18	**0.621				
19	**0.558				
20	**0.545				
21	**0.566				
22	**0.547				
23	**0.555				

ومن الجدول رقم (2) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بين العبارة والمحور التي تنتمي إليه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد صدق التكوين الداخلي الاتّساق للاستبانة، كما تمَّ التأكد مِن الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يُبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

جدول رقم (3) معامل ألفا-كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.882	23
المحور الثاني	0.886	17
المحور الثالث	0.831	11
الاستبانة ككل	0.916	51

وعليه يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكامل الاستبانة بلغت (0.916) وبلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ للمحاور الأربع أكبر من 0.9، وهي جميعها قيم أكبر من 0.7، وهو ما يشير إلى وجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة

المعالجة الإحصائية:

لكي تتحقق أهداف الدراسة، وللكشف عن النتائج المراد الوصول إليها، فإنه تمَّ إدخال القيم المتحصلة مِن أداة الدراسة (الاستبانة) فِي برامج خاصة لإجراء المعَالجات الإحصائية

اللّازمة، وتمَّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجْتماعية SPSS الإصدار رقم 28، إضافةً إلى استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة لتقنين أداة الدراسة، مثل: معامل الارتباط لـ"بيرسون" ، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تمَّ استخدام التكرارات والنسب المئوية، لعرض البيانات الأولية لعينة الدراسة، إضافةً إلى المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لعبارات محاور الدراسة

10. عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

تمَّ تحليل أداة الدراسة لاستخراج نتائجها وفقاً لأسئلة الدراسة وجاءت النتائج كالآتي:

الإجابة عن التساؤل الأول:

جدول رقم (4) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات التساؤل الأول مرتبة وفقاً لمتوسطها الحسابي (العدد = 415)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأثر
1. تتسبب الهجرة في ضعف تواصله مع عائلته وأصدقائه في المناطق الريفية	2.52	0.73	عالي
3.يواجه صعوبة في تكوين صداقات جديدة في البيئة الحضرية.	2.32	0.76	متوسط
4.يكون لديه قلة في الوقت المتاح للتفاعل الاجتماعي مما أثر سلباً على علاقته الاجتماعية.	2.24	0.70	متوسط
6.يشعر بتراجع الدعم الاجتماعي المتوفر لديه بعد الانتقال إلى الرياض.	2.19	0.75	متوسط
5. قللت من شعوره بالانتماء إلى المجتمع المحلي.	2.14	0.71	متوسط
2. يشعر بالوحدة والعزلة الاجتماعية بعد الانتقال إلى الرياض.	2.10	0.59	متوسط
الجوانب الاجتماعية	**2.25**	**0.44**	**متوسط**
1.يواجه صعوبات مالية كبيرة بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة في الرياض.	2.53	0.68	عالي
5.ارتفاع تكاليف السكن في الرياض أثر سلباً على استقراره المالي.	2.51	0.59	عالي
3.تكاليف الإقامة والمعيشة في الرياض تسببت في ضغوطٍ ماليةٍ مستمرةٍ عليه.	2.50	0.65	عالي
6.الدخل الشهري غير كافٍ لتغطية احتياجاته في المدينة مقارنة بالمناطق الريفية.	2.42	0.62	عالي
4.قلة الفرص الاقتصادية المناسبة في الرياض زادت من أعبائه المالية.	2.31	0.69	متوسط
2. لم يحقق التحسن المتوقع في وضعه المالي.	2.23	0.61	متوسط
الجوانب الاقتصادية	**2.41**	**0.39**	**عالي**
1. يشعر بالتوتر الدائم بسبب صعوبة التكيّف مع الحياة في المدينة.	2.36	0.74	عالي
3. يشعر بالضغوط النفسية بسبب عدم التأقلم مع الحياة الحضرية.	2.26	0.71	متوسط

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأثر
2. التغير في البيئة الحياتية بعد الهجرة أثر على استقراره النفسي.	2.22	0.63	متوسط
5. يشعر بعدم الاستقرار النفسي نتيجةَ الضغوط الحياتية في المدينة.	2.21	0.71	متوسط
4. زادت مشاعر الإحباط واليأس بعد الانتقال إلى الرياض.	2.08	0.75	متوسط
الجوانب النفسية	**2.23**	**0.48**	**متوسط**
3.الهجرة جعلته يشعر بالاغتراب عن تقاليده وعاداته الأصلية.	2.17	0.78	متوسط
1 يشعر بفقدانه جزءًا كبيراً من هويته الثقافية بعد الهجرة إلى الرياض	2.16	0.81	متوسط
6.تسببت الهجرة في تراجع التزامه بالعادات والتقاليد التي نشأ عليها.	2.12	0.70	متوسط
5.يشعر دائماً بأنه يعيش في صراع ثقافي بين هويته الأصلية والثقافة الحضرية.	2.12	0.75	متوسط
2.يواجه صعوبةً كبيرةً في التكيّف مع الثقافة الحضرية في الرياض.	2.06	0.68	متوسط
4.الانتقال إلى الرياض أدى إلى ضعف تمسكه بالقيم الثقافية الأصلية.	2.00	0.76	متوسط
الجوانب الثقافية	**2.10**	**0.51**	**متوسط**
أثر هجرة الشباب السعودي على جوانب جودة الحياة	**2.25**	**0.37**	**متوسط**

ومن الجدول (4) يتضح أن هناك أثراً متوسطاً لهجرة الشباب السعودي من المناطق الريفية والبادية إلى مدينة الرياض على مختلف جوانب جودة الحياة (الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الثقافية) لديهم بمتوسط حسابي بلغ (2.25 من3) وهو متوسط حسابي يشير إلى درجة إلى "متوسطة" وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المستخدم، حيث تمَّ قياس هذا الأثر من خلال أربعة أبعاد مختلفة جاءت الجوانب الاقتصادية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.41) أي بدرجة عالية بينما باقي الجوانب بدرجة متوسطة، فجاء الجانب الاجتماعي في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.25) يليه الجانب النفسي بمتوسط حسابي بلغ (2.23) وأخيراً الجانب الثقافي بمتوسط (2.1) وهو ما أثر على المتوسط العام للأثر

ففي الجانب الاقتصادي، أظهرت النتائج الموافقة على وجود صعوبات مالية كبيرة بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة والسكن في الرياض، ما أدى إلى ضغوط مالية مستمرة، كما أن الدخل الشهري كانَ غيرَ كافٍ لتغطية احتياجاتهم مقارنةً بالحياة في المناطق الريفية، بينما في الجانب الاجتماعي، أظهرت النتائج أن الهجرة تسببت في ضعف التواصل الاجتماعي للمهاجرين مع عائلاتهم وأصدقائهم في المناطق الريفية، حيث كان الأثر الاجتماعي الأعلى بين العبارات (متوسط حسابي 2.52) مما يُشير إلى تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية، كما واجه المشاركون صعوبةً في تكوين صداقات جديدًة فيً البيئة الحضرية، وشعروا بتراجع الدعم الاجتماعي بعد الانتقال، مع الإشارة إلى أن معظم التأثيرات في هذا الجانب كانت متوسطة، وهو ما يؤكد أن الهجرة أثرت سلباً على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للمهاجرين في المدينة

وفي الجانب النفسي، أكد المشاركون وجود شعور بالتوتر والضغوط النفسية بسبب

صعوبة التأقلم مع الحياة الحضرية في المدينة (متوسط 2.36) مما قد يؤثر على الاستقرار النفسي للمهاجر، كما أن التغيُّر في البيئة الحياتية بعد الهجرة ساهم في زيادة مشاعر الإحباط وعدم الاستقرار النفسي لهم، وأخيراً جاء الجانب الثقافي، إذ أظهرت النتائج أن الهجرة تسببت في شعور المهاجرين بفقدان جزءٍ من هويتهم الثقافية وتراجع التزامهم بالعادات والتقاليد التي نشأوا عليها (متوسط حسابي 2.17 و2.16 على التوالي) كما شعر البعضُ بالاغتراب والصراع الثقافي بين هويتهم الأصلية والثقافة الحضرية الجديدة، مما يَعكس تأثيراً متوسطاً على تمسكهم بالقيم الثقافية

ويمكن تفسير نتائج الدراسة من خلال نظرية التغيير الاجتماعي، فوفقًا للنظرية، يُعَدُّ الانتقال من بيئة ريفية ذات تكاليف معيشةٍ منخفضة إلى بيئة حضرية ذات تكاليف معيشة مرتفعة تغييرًا اقتصاديًا كبيرًا، مما يُسبب ضغوطًا مالية على الأفراد؛ لذا أظهرت نتائج الدراسة أن الهجرة إلى الرياض أدت إلى صعوباتٍ ماليةٍ بسبب ارتفاع تكاليف السكن والمعيشة، مع عدم كفاية الدخل الشهري لتغطية احتياجاتهم، لذا فهذا يعكس الأثر الكبير للتغيير الاقتصادي المفاجئ الذي يواجهه المهاجرون؛ إذ لم يستطيعوا التكيّف بشكل كامل مع المتطلبات المالية للمدينة، مما أدى إلى ضغوطٍ ماليةٍ مستمرةٍ. وعليه فهذه الصعوبات الاقتصادية تتفق مع مفهوم التكيّف الاقتصادي في نظرية التغيير الاجتماعي؛ حيث يواجه الأفراد تحديات في التكيّف مع الهياكل الاقتصادية الجديدة في بيئة حضرية

كما أنه وفقًا لنظرية التغيير الاجتماعي، يواجه الأفراد تغيرّات في تفاعلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم عند انتقالهم من بيئة اجتماعية معروفة (الريف) إلى بيئة جديدة وغير مألوفة (المدينة) لهذا يُعَدُّ هذا تباينًا في الهياكل الاجتماعية بسبب التغيُّر البيئي، مما يؤدي إلى تغييراتٍ في طبيعة العلاقات الاجتماعية وطبيعة التفاعل الاجتماعي، فضلاً عن أن التوتر النفسي الذي قد يتعرض له المهاجر الداخلي يمثل جزءًا من التغيُّر النفسي والاجتماعي الذي يواجه الأفراد عند الانتقال من بيئةٍ ريفيةٍ إلى بيئة حضرية، وأخيراً مع كونه أقل تأثيراً وهو الجانب الثقافي، ولكن هذا الصراع يعكس التغيُّرات الثقافية التي يمر بها الأفراد عند انتقالهم إلى بيئة حضرية جديدة تتطلب منهم التكيُّف مع معايير وقيم اجتماعية وثقافية مختلفة

وقد توافقت هذه النتائج مع كثيرٍ من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الأثر فدراسة وقيع الله (2016) أشارت إلى التأثيرً السلبي للهجرة على الخدمات العامة مثل: الصحة والتعليم في ولاية الخرطوم، وكذلك دراسة أحمد (2016) أكدت أن الهجرة الداخلية ناتجة عن ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، وأنها تؤدي إلى صعوباتٍ في التكيّف الاجتماعي مع المجتمعات الجديدة، وهو ما انعكس أيضًا في نتائجنا حول ضعف التواصل الاجتماعي وصعوبة تكوين صداقات جديدة في البيئة الحضرية، كما أن دراسة بلعيد وعبدالباسط (2022) تطرقت إلى الضغط على الخدمات في المدن بسبب الهجرة الداخلية بما في ذلك الأحياء العشوائية والازدحام، وهو ما يظهر في نتائج دراستنا حول التحديات الاقتصادية للمهاجرين إلى الرياض. كما تناولت دراسة العجمي (2011) دور الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض في زيادة معدلات الجريمة نتيجةً للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة،

وهو ما يربط إلى حدٍ بين النتائج الحالية والصعوبات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها المهاجرون، مثل: العزلة والشعور بالوحدة. ومن ناحية أخرى، فدراسةBaumert et al 2024)) أظهرت أن التوافق مع كل من الثقافة الأصلية والثقافة المضيفة يُسهم في تحسين التكيُّف النفسي والاجتماعي، إلا أن نتائج دراستنا تشير إلى صراع ثقافي بين الهويات الأصلية والثقافة الحضرية الجديدة في الرياض، مما يَعكس بعضاً من التأثير للهجرة على الهوية الثقافية

الإجابة عن التساؤل الثاني:

جدول رقم (5) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات التساؤل الثاني مرتبة وفقاً لمتوسطها الحسابي (العدد = 415)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3.تطوير برامج دعم للشباب في المناطق الريفية للتقليل من الهجرة إلى المدن الكبرى	2.62	0.65	موافق
1.تحسين البنية التحتية في المناطق الريفية لتقليل الحاجة للهجرة إلى الرياض	2.54	0.75	موافق
6.تعزيز الاستثمارات الاقتصادية في المناطق الريفية لتوفير فرص عمل مجزية	2.49	0.68	موافق
11. على الشباب التفكير في تطوير مجتمعاتهم الريفية بدلاً من الهجرة إلى المدن	2.46	0.61	موافق
7.تقديم دعم أكبر للمشاريع الصغيرة في المناطق الريفية لخلق فرص اقتصادية محلية	2.45	0.66	موافق
4.تحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الريف لرفع جودة الحياة	2.44	0.66	موافق
8.تحسين وسائل النقل بين المدن والريف لتسهيل الوصول إلى الخدمات	2.43	0.61	موافق
15.التركيز على تطوير مهاراتهم بما يتوافق مع احتياجات مناطقهم الأصلية	2.42	0.71	موافق
5.تقديم حوافز مالية للشباب للبقاء في مناطقهم الأصلية.	2.40	0.65	موافق
14.البحث عن حلول محلية للتحديات التي تواجههم في الريف بدلاً من الهجرة	2.39	0.65	موافق
16.تعزيز الوعي بأهمية البقاء في الريف والعمل على تطويره.	2.39	0.65	موافق
10.توفير برامج تدريبية متخصصة للشباب في الريف لتأهيلهم للعمل في مناطقهم	2.38	0.70	موافق

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
9.تعزيز التوعية بمخاطر الهجرة الداخلية وآثارها السلبية على المدن الكبرى	2.37	0.70	موافق
12.ينبغي استغلال الفرص الاقتصادية المتاحة في مناطقهم الريفية بدلاً من البحث عنها في المدن	2.36	0.70	موافق
13.العمل على تحسين جودة الحياة في الريف من خلال المشاركة في المبادرات المحلية	2.35	0.70	موافق
2.توفير فرص عمل مستدامة في المناطق الريفية.	2.35	0.57	موافق
17.البحث عن فرص التعليم والتدريب المتاحة محلياً للاستفادة منها في منطقتهم	2.34	0.69	موافق
طرق معالجة مشكلات الهجرة الداخلية لمدينة الرياض	**2.41**	**0.40**	**موافق**

فمن الجدول (5) يتضح أن المشاركين في الدراسة أيدوا بدرجة عالية طرق معالجة مشكلات الهجرة الداخلية لمدينة الرياض، التي تمَّ تناولها بمتوسط حسابي بلغ (2.41 من3) وهو متوسط حسابي يشير إلى درجة إلى موافق "عالية" وفقاً لمقياسٍ ليكرت الثلاثي المستخدم، حيث تمَّ تناول هذه الطرق من خلال سبعة عشر عبارةً مختلفةً جاءت الموافقة عليها جميعها، ولكن بمتوسطات حسابية متباينة ما بين (2.34 و2.49) وهو ما أثر على المتوسط العام

وتشير نتائج الدراسة إلى أن المشاركين أبدوا موافقتهم على مجموعةٍ من الإجراءات لمعالجة مشكلات الهجرة الداخلية من المناطق الريفية إلى مدينة الرياض التي تم تناولها، فتمَّ تأكيد أهمية تحسين الأوضاع في المناطق الريفية وتوفير فرص للشباب للحد من الهجرة، كما أظهرت النتائج أن تطوير برامج دعم للشباب في المناطق الريفية يُعَدُّ من أكثر الحلول فعاليةً لتقليل الهجرة إلى المدن الكبرى، إذ رأى المشاركون أن هذا الحل يُساعد في توفير الفرص الاقتصادية والاجتماعية للشباب داخل مجتمعاتهم الريفية، كما أشار المشاركون إلى أن تحسين البنية التحتية في المناطق الريفية يلعب دورًا رئيسيًا في تقليل الحاجة للهجرة؛ حيث إنّ تقديم خدمات أفضل في هذه المناطق قد يُقلل من الدافع لمغادرة الريف بحثًا عن حياة أفضل في المدن، إضافةً إلى ذلك، رأى المشاركون أن تعزيز الاستثمارات الاقتصادية وتقديم دعم للمشاريع الصغيرة في الريف سيُسهم في خلق فرص عمل مجزية، مما يُخفف من الضغوط الاقتصادية التي تدفع الشباب للهجرة

ومن ناحية أخرى، أبدى المشاركون موافقتهم على ضرورة تحسين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الريف لرفع جودة الحياة، إذ إن توفير خدمات أساسية بجودة عالية سيُسهم في إبقاء الشباب في مناطقهم الأصلية، كما اعتُبر تحسين وسائل النقل بين المدن والريف عاملاً مهماً في تسهيل الوصول إلى الخدمات دون الحاجة إلى الهجرة، علاوةً على ذلك، أيدَ المشاركون تقديم حوافز مالية للشباب للبقاء في مناطقهم الأصلية وتعزيز الوعي

بأهمية تطوير المجتمعات الريفية بدلاً من الهجرة، كما أكدوا ضرورةَ التركيز على حلولٍ محليةٍ مثل: المبادرات المجتمعية واستغلال الفرص الاقتصادية المتاحة محلياً لتحسين جودة الحياة في الريف والمساهمة في تقليل الهجرة الداخلية إلى المدن الكبرى مثل: الرياض

ومن منظور نظرية التغيير الاجتماعي، فتتوافق النتائج مع مفاهيم هذه النظرية التي ترى أن التغيُّرات الاجتماعية والاقتصادية تدفع الأفراد إلى الهجرة بحثًا عن فرص أفضل، لكن هذه التغيُّرات نفسها يمكن تعديلها لتحسين الظروف في المناطق الريفية، حيث إنَّ النظرية تدعم فكرة أن التغيُّرات التي تُجرى في المجتمع المحلي (الريف) من خلال الاستثمارات وتحسين الخدمات ستؤدي إلى تقليل الضغوط الاقتصادية التي تدفع الشباب إلى الهجرة، وتوفير حلول اقتصادية محلية تُسهم في التغيير الاجتماعي وتُعزز الاستقرار، إضافةً إلى أن التغيير الاجتماعي يأتي من تحسين الظروف الحياتية في المجتمعات الأقل تطورًا، ما يُقلل من الفجوة بين الريف والمدينة ويخلق استقرارًا اجتماعيًا أكبر، وأخيراً فتطوير المبادرات المجتمعية، واستغلال الفرص المحلية، يُعززان من قوة المجتمع الريفي في مواجهة الضغوط التي تدفع للهجرة

وعليه توافقت هذه النتائج مع ما جاءت به بعض الدراسات السابقة؛ فدراسة بلعيد وعبدالباسط (2022) أكدت أهمية تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية كوسيلةٍ للحد من الهجرة إلى المدن الكبرى، كما تناولت دراسة العجمي (2011) أهميةَ تقديم حوافز اقتصادية للشباب في المناطق الريفية، ودراسة أحمد (2016) أهمية تعزيز الدعم الاجتماعي لهم، وهو ما يَعكس فكرة تطوير برامج لدعم الشباب في الريف

الإجابة عن التساؤل الثالث:

جدول رقم (6) نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات التساؤل الثالث مرتبة وفقاً لمتوسطها الحسابي (العدد = 415)

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3.العمل على المساعدة في تقديم دعم مالي ومساعدات لتخفيف العبء المالي الناجم عن الانتقال إلى المدن	2.62	0.61	موافق
6.تقديم دعم ثقافي وتعليمي للتكيّف مع البيئة الحضرية الجديدة.	2.51	0.65	موافق
1.توفير برامج دعم نفسي للشباب المهاجرين للتغلب على التحديات النفسية	2.43	0.81	موافق
10.العمل على تطوير شبكات دعم اجتماعي في المدن الكبرى لتخفيف الشعور بالوحدة والعزلة	2.42	0.67	موافق

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
11.تنظيم ورش عمل توعوية في المناطق الريفية حول كيفية تحسين جودة الحياة دون الحاجة للهجرة	2.42	0.64	موافق
9.توفير مراكز دعم ومساعدة قانونية لمواجهة التحديات القانونية والإدارية	2.40	0.70	موافق
7.تعزيز التوعية بمخاطر الهجرة الداخلية وتقديم استشارات حول البدائل المتاحة للشباب في الريف	2.39	0.66	موافق
8.تقديم برامج للتواصل بين الشباب المهاجرين والمجتمع المحلي في المدن لتعزيز الاندماج الاجتماعي	2.38	0.63	موافق
4.تقديم برامج توجيه مهني للشباب في المدن الكبرى لمساعدتهم في العثور على وظائف مناسبة	2.37	0.68	موافق
5.تنظيم أنشطة مجتمعية في المناطق الريفية لتعزيز الارتباط بالمجتمع المحلي	2.36	0.66	موافق
2.العمل على تقديم استشارات أسرية للمهاجرين للمساعدة في الحفاظ على العلاقات الأسرية	2.34	0.55	موافق
دور الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة حياة الشباب	**2.42**	**0.39**	**موافق**

ومن الجدول (6) يتضح أن المشاركين في الدراسة أيدوا بدرجة عالية وجودَ دورٍ للخدمة الاجتماعية في تحسين جودة حياة الشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض ومُواجهة مشكلات الهجرة الداخلية بمتوسط حسابي بلغ (2.42 من3) وهو متوسط حسابي يشير إلى درجة إلى موافق "عالية" وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي المُستخدم، حيث تمَّ تناول هذا الدور من خلال أحد عشر عبارةً مختلفة جاءت الموافقة عليها جميعها، ولكن بمتوسطات حسابية متباينة بين (2.34 و2.62) وهو ما أثر على المتوسط العام

حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن المشاركين أبدوا موافقتهم على مجموعةٍ من الأدوار المهمة التي يمكن أن تقوم بها الخدمة الاجتماعية لتحسين جودة حياة الشباب السعودي المهاجر إلى مدينة الرياض ولمواجهة تحديات الهجرة الداخلية. من أبرز هذه الأدوار تقديم دعم مالي ومساعدات لتخفيف العبء الاقتصادي الناتج عن الانتقال إلى المدينة، إذ رأى المشاركون أن هذا الدعم ضروري لتخفيف الأعباء المالية على المهاجرين في ظلّ ارتفاع تكاليف المعيشة في المدن الكبرى، كما أكد المشاركون أهمية تقديم دعم ثقافي وتعليمي يساعد الشباب على التكيّف مع البيئة الحضرية الجديدة التي تختلف عن البيئة الريفية التي قدموا منها، إضافةً إلى ذلك، أظهرت النتائج أهمية تقديم برامج دعم نفسي للشباب المهاجرين للتغلّب على التحديات النفسية المرتبطة بالانتقال إلى مدينة مثل: الرياض، لذا

شدد المشاركون على ضرورةِ تطوير شبكات دعم اجتماعي في المدن الكبرى؛ إذ إن هذه الشبكات تلعب دورًا في تخفيف الشعور بالوحدة والعزلة التي قد يشعر بها المهاجرون نتيجةَ البعد عن أسرهم ومجتمعاتهم الأصلية، كما أيد المشاركون تعزيز التوعية بمخاطر الهجرة الداخلية وتقديم استشارات للشباب حول البدائل المتاحة لهم في الريف، مما يعكس أهمية نشر الوعي بين الشباب حول الخيارات المتاحة لهم بعيدًا عن الهجرة إلى المدن

إلى جانب ذلك، رأى المشاركون ضرورة توفير مراكز دعم قانوني لمساعدة الشباب المهاجرين علَى مواجهة التحديات القانونية والإدارية التي قد يواجهونها في المدن، وأشاروا أيضًا إلى أهمية تقديم برامج توجيه مهني لمساعدة الشباب في العثور على وظائف مناسبة في البيئة الحضرية، ما يُسهم في تحسين فرصهم الاقتصادية ويُساعدهم على التكيّف والاندماج في سوق العمل، كما تمَّ تأكيد ضرورةَ تنظيم برامج تواصل بين الشباب المهاجرين والمجتمع المحلي في المدن لتعزيز اندماجهم الاجتماعي وتقليل شعورهم بالعزلة

ومن منظور نظرية التغيير الاجتماعي، تتماشى هذه الأدوار مع مفهوم التغيير الاجتماعي الذي يرى أن تحسين الظروف الاقتصادية يُعَدُّ جزءًا أساسيًا من الاستقرار المجتمعي، كما أشار المشاركون إلى أهمية الدعم الثقافي والتعليمي لمساعدة الشباب في التكيّف مع البيئة الحضرية الجديدة، مما يتوافق مع النظرية التي تؤكد أن التغيّرات الثقافية تتطلب دعماً تعليمياً لتمكين الأفراد من الاندماج. إضافةً إلى ذلك، تمَّ تأكيد أهمية تقديم برامج دعم نفسي لتخفيف الضغوط النفسية التي يواجهها المهاجرون، وتعزيز شبكات الدعم الاجتماعي لتخفيف الشعور بالعزلة، وهو ما يَعكس أهمية الروابط الاجتماعية في التكيُّف مع التغيُّرات، وكذلك أيدَ المشاركون تعزيز التوعية بمخاطر الهجرة الداخلية وتقديم استشارات للشباب حول البدائل المتاحة، مما يتوافق مع دور التثقيف في إحداث التغيير الإيجابي.

وقد توافقت هذه النتائج إلى حدٍ كبيرٍ مع ما توصلت إليه الدراسات دراسة Roesten-burg (2013) التي أكدت أهمية تقديم الدَّعم النفسي والاجتماعي للمهاجرين، خاصة الفئات الأكثر ضعفًا مثل النساء والأطفال، إذ أكدت ضرورة وجود دعم اجتماعي شامل لمواجهة التحديات النفسية والاجتماعية، ونتائج دراسة Williams & Graham (2014) التي أكدت أن العمل الاجتماعي يواجه تحديات كبيرة في التعامل مع قضايا الهجرة، بما في ذلك توفير الدعم للمهاجرين وتعزيز اندماجهم الاجتماعي

11. توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة التي تناولت "مشكلات الهجرة الداخلية وتأثيرها على جودة الحياة للشباب السعودي المهاجر لمدينة الرياض"، يمكن تقديم مجموعةٍ من التوصيات التطبيقية التي تركز على الدور الفعّال الذي يمكن أن تقوم به الخدمة الاجتماعية في معالجة مشكلات الهجرة الداخلية وتحسين جودة حياة المهاجرين

توصيات موجهة للجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني:

- تقديم برامج دعم اقتصادي للشباب المهاجرين عبر تقديم منح وقروض ميسرة لدعم مشاريعهم الصغيرة، مما يُساعدهم على تحقيق استقرار اقتصادي.
- تعزيز التوعية بأهمية البقاء في المناطق الريفية والعمل على تطويرها، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل وفعاليات توعوية تستهدف الشباب في هذه المناطق.
- التعاون مع الجهات الحكومية لتقديم دعم نفسي واجتماعي للشباب المهاجرين، من خلال تنظيم فعاليات وندوات لتعزيز التكيّف والاندماج في المجتمع الحضري.
- بناء شراكات مع القطاع الخاص لتقديم فرص تدريب وتوظيف للشباب المهاجرين، إضافةً إلى تقديم استشارات قانونية ومهنية لمساعدتهم في التعامل مع التحديات الجديدة.
- تنظيم أنشطة مجتمعية تُسهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي للمهاجرين مع المجتمع المحلي، مما يُقلل من حدة العزلة ويعزز شعورهم بالانتماء.
- توصيات موجهة للأخصائيين الاجتماعيين في مجال العمل الاجتماعي:
- تقديم استشارات نفسية واجتماعية للشباب المهاجرين لمساعدتهم في التكيّف مع التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالانتقال إلى المدن الكبرى.
- تنظيم برامج تواصل مجتمعي لتعزيز التواصل بين المهاجرين والمجتمع المحلي في المدن الكبرى، مما يُسهم في تخفيف شعور الوحدة والعزلة.
- دعم الأخصائيين الاجتماعيين في تدريب المهاجرين على مهارات التكيّف النفسي والاجتماعي، وتحفيزهم على الانخراط في الأنشطة المجتمعية التي تعزز اندماجهم.
- تنظيم حملات توعية حول مخاطر الهجرة الداخلية، بالتعاون مع المجتمعات المحلية، وتقديم بدائل اقتصادية وتنموية للشباب في المناطق الريفية.
- تقديم برامج توجيه مهني في المناطق الريفية لتأهيل الشباب للحصول على وظائف مجزية محلياً، مما يُقلل من حاجتهم إلى الهجرة.

توصيات موجهة للجهات الحكومية:

- العمل على تقديم دعم مالي موجه للشباب المهاجرين لتخفيف الأعباء الاقتصادية الناجمة عن الانتقال إلى المدن الكبرى، بما في ذلك تكاليف السكن والمعيشة.
- العمل على إنشاء شبكات دعم اجتماعي لتخفيف شعور الوحدة والعزلة لدى المهاجرين، من خلال تنظيم فعاليات مجتمعية وورش عمل لتعزيز التواصل الاجتماعي.

- العمل على إطلاق برامج توجيه مهني للشباب المهاجرين لمساعدتِهم على العثور على وظائف مناسبة، وتقديم تدريبات مهنية لتحسين مهاراتهم.
- تنظيم حملات توعية في المناطق الريفية لتوعية الشباب بمخاطر الهجرة الداخلية، وتقديم بدائل محلية، مثل: فرص العمل والمشروعات الصغيرة.
- إنشاء مراكز دعم نفسي تقدم استشارات وخدمات صحية نفسية متخصصة للشباب المهاجرين لمساعدتهم على التكيّف مع التحديات النفسية التي يواجهونها في المدن.
- تحسين مستوى الخدمات التعليمية في المناطق الريفية لرفع جودة الحياة، وتوفير تعليم متكامل للشباب، مما يُقلل من دوافع الهجرة.
- تطوير وسائل النقل بين المناطق الريفية والمدن الكبرى لتسهيل الوصول إلى الخدمات الحيوية، ما يُساهم في تقليل الهجرة الداخلية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

أحمد، رماح بابكر (2016). الآثار الاجتماعية للهجرة الداخلية بولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية على منطقة صالحة هجيليجة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.

آل عائض، غالب بن عبدالرحمن (2013). الهجرة الداخلية والتغير في النسق الاقتصادي: دراسة حالة لبعض مهاجري منطقة عسير بمدينة الرياض (رسالة دكتوراه). جامعة حلوان، حلوان، مصر.

بسريدة؛ خالد راجي محفوظ. (2022). نظرية التغيير المجتمعي وأثرها في نجاح رؤية ورسالة المنظمات غير الربحية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، *8* (14) 395-366. https://doi.org/10.21608/csj.2022.304614

بلعيد، محمد؛ وعبد الباسط، هويدي (2022). قراءة سوسيولوجية حول ظاهرة الهجرة الداخلية أسبابها ودوافعها ودورها في النمو السكاني داخل المدن. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، *6*(1)، 268-253.

الحربي، لطيفة سالم (2015) الهجرة الداخلية إلى مدينة الرس وخصائصها: دراسة في جغرافية السكان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية.

الحميري، عبدالغني عبدالله. (2010). الهجرة الريفية الحضرية في المملكة العربية السعودية: قراءة وصفية تحليلية في ضوء عينة من الدراسات الميدانية. بحوث وأوراق عمل اللقاء السنوي: التحضر ومشكلات المدن في دول مجلس التعاون الخليجي، المجلد الثاني (ص 585-563). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

أبو سعده، محمد علي (2015). محددات اتجاه الشباب في الأسرة الريفية نحو الهجرة للمناطق الحضرية ببعض قرى محافظة الإسكندرية. المجلة المصرية للبحوث الزراعية، *93*(1)، 372-355.

العجمي، معضد بن ذعار معضد (2011) دور الهجرة الداخلية إلى مدينة الرياض في ارتفاع معدلات الجريمة من وجهة نظر ضباط شرطة مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الفهيد (2021) 53% من ساكني الريف انتقلوا إلى المدن خلال 6 عقود، جريدة الوطن، نُشر في: 26/11/2021م.

موسى، محمد بابكر (2010). الهجرة الداخلية في السودان وآثارها الاقتصادية والاجتماعية. مجلة آفاق الهجرة، (2)، 101-88.

النعيم، عزيزة عبدالله (2009) الفقر الحضري وارتباطه بالهجرة الداخلية: دراسة اجتماعية لبعض الأحياء الشعبية الداخلية في مدينة الرياض، المجلة العربية لعلم الاجتماع - إضافات، (5)، 136-117.

وقيع الله، فاطمة علي (2016). الهجرة والتغير الاجتماعي بولاية الخرطوم: دراسة حالة العاصمة القومية الخرطوم 2000-2016م. مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية، 5 (10)، 134-103.

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية

Baumert, J., Becker, M., Jansen, M., & Köller, O. (2024). Cultural identity and the academic, social, and psychological adjustment of adolescents with immigration background. Journal of Youth and Adolescence, 53(2), 294-315.

https://doi.org/10.1007/s10964-023-01853-z

Bozdağ, F., & Bilge, F. (2023). Self-Construals, adjustment problems and coping styles of internal migrant and non-migrant adolescents. Current Psychology, 42(4), 5265-5279.

https://doi.org/10.1007/s12144-021-01889-z

Cox, P., & Geisen, T. (2014). Migration perspectives in social work research: Local, national and international contexts. British Journal of Social Work, 44(Suppl 1), i157-i173.

https://doi.org/10.1093/bjsw/bcu044

Harper, C., & Leicht, K. (2018). Exploring social change: America and the world. Routledge.

https://doi.org/10.4324/9781315166421

Ritzer, G., & Stepnisky, J. (2021). Modern sociological theory. Sage publications

Roestenburg, W. (2013). A social work practice perspective on migration. Social Work/Maatskaplike Werk, 49(1), 1-22.

https://doi.org/10.15270/49-1-72

Williams, C., & Graham, M. (2014). 'A world on the move': Migration, mobilities and social work. British Journal of Social Work, 44(Suppl 1), i1-i17.

https://doi.org/10.1093/bjsw/bcu058

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾaḥmadu rimāḥ bābkrin (2016). al'āthāru aliājtimā'iyyatu lil-hijrati al-dākhiliyyati biwilāyati alkhurṭūmi dirāsatun taṭbīqiyyatun 'alā minṭaqatin ṣāliḥatin hujaylīja#risālatu miājastyr ghayri manshūratin jāmi'atu al-nīlayni al-kkhurṭawmi al-sūdāni

ālu ʻuāʾiḍa ghālibi bni ʻubdālarḥmn (2013). alhijratu al-dāʾukhliyyatu wa-l-taghayyuru fī al-nasaqi al-aqtiṣādiyyi dirāsatun ḥāllatun liba'ḍi muhājirī minṭaqati ʻasīrin bimadīnati al-rīāḍirisālatu dikatwarāh jāmiʻatu ḥulwāna ḥulwāna miṣra

bsryda khāld rājy mḥfwẓ (2022). naẓariyyatu al-taghyīri almujtamʻiyyi waʾatharuhā fī najāḥi ruʾuyati warisālati almunaẓẓamāti ghyr al-ribḥiyyaʾimjla al-dirāsāti al-tijāriyyati almuʻāṣirati (14) 366-395. https://doi.org/10.21608/csj.2022.304614

baliʻyud muḥammad waʻabdu albāsiṭi hūʾaydī (2022). qirāʾatun siwsuyūlūjiyyatin ḥawla ẓuāhirati alhijrati al-dākhiliyyati ʾasbābuhā wadawāfiʻuhā wadawruhā fī al-nūmūwwi al-sikinnī dākhila almudunimajallatu al-sirāji fī al-tarbiyati waqaḍāyā almujtamaʻi 6(1)، 253-268.

alḥarbiyyu laṭīfatu sālimin (2015) alhijratu al-dāʾukhliyyatu ʾilā madīnati al-rassi wakhaṣāʾiṣuhā dirāsatun fī jighriāʾāafiya al-sukkānirisālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmiʻatu alqaṣīmi buraydata almamlakati alʻarabiyyatu al-suʻūdiyyatu

alḥimyariyyi ʻubdāalighny ʻibdālilh (2010). alhijratu al-rīfiyyatu alḥaḍariyyatu fī almamlakati alʻarabiyyati al-suʻūdiyyati qirāʾatun waṣfiyyatun taḥlīliyyatun fī ḍawʾi ʻīnatin mina al-dirāsāti almayadinnayi#buḥūthu waʾawrāqu ʻamali al-liqāʾi al-sanawiyyi al-taḥaḍḍuru wamushkilātu almuduni fī dūʾali majlisi al-taʻāwuni alkhalījiyyi almujalladi al-thānīṣ 563-585). al-rīāḍu jāmiʻatu alʾimāmi muḥammad bni suʻūdin alʾislāmiyyatu - aljamʻiyyatu al-suʻūdiyyatu liʻilmi aliājtimāʻi wa-l-khidmati aliājtimāʻiyyati

ʾabū saʻdah muḥammadu ʻaliyyin (2015). muḥaddadātu attijāhi al-shabābi fī alʾusrati al-rīfiyyati naḥwa alhijrati lil-manāṭiqi alḥaḍariyyati biba'ḍi qurā muḥāfaẓati alʾiskandariyya#ālmajallatu almiṣriyyatu lil-buḥūthi al-zirāʻiyyati 93(1)، 355-372.

alʻajamiyyu maʻḍada bnu dhu"ārin muʻaḍḍadun (2011) dawru alhijrati al-dākhiliyyati ʾilā madīnati al-rīāḍi fī artifāʻi muʻaddalāti aljarīmati min wijhati naẓari ḍubbāṭi shurṭati madīnati al-rīāḍi risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmiʻatu nuāayf alʻarabiyyati lil-ʻulūmi alʾamniyyati

al-fhyd (2021) 53% min sākinī al-rīfi antaqalū ʾilā almuduni khilāla 6 ʻuqūdin jryda alwaṭani nushira fī 26/11/2021م.

mūsā muḥammad bābakra (2010). alhijratu al-dāʾukhliyyatu fī al-sūdāni waʾāthārihā aliāqtiṣādiyyatu wa-l-iājtimāʻiyya#imijallatu āfāqi alhijrati (2)، 88-101.

al-naʻīmi ʻazīzatu ʻbdālilh (2009) alfaqru alḥaḍariyyu wārtibāṭuhu bi-l-hijrati al-dākhiliyyati dirāsatun ajtimāʻiyyatun liba'ḍi alʾaḥyāʾi al-shaʻbiyyati al-dākhiliyyati fī madīnati al-rīāḍi almajallatu alʻarabiyyatu liʻilmi aliājtimāʻi - ʾiḍāfātun (5)، 117-136.

waqīʻu Allāhi fāṭimatu ʻaliyyin (2016). alhijratu wa-l-taghayyuru aliājtimāʻiyyu biwilāyati alkhurṭūmi dirāsatu ḥālati alʻāṣimati alqawmiyyati al-kkhurṭawmi 2016-2000مَر. mijallatu jāmiʻatu baḥrī lil-ʾādābi wa-l-ʻulūmi alʾinsāniyyati 5 (10)، 103-134.

The Problems of Internal Migration to Riyadh and Its Impact on the Quality of Life of Saudi Youth from a Social Work Perspective

Shoroq Abdulaziz AlKhelaif[1]

Abstract:

The study aimed to identify the problems of internal migration to Riyadh and its impact on the quality of life of Saudi youth from a social work perspective. It adopted the social survey methodology, using a questionnaire as a tool, administered to a random sample of 415 Saudi citizens residing in Riyadh. The study found that Saudi youth migration from rural and desert areas to Riyadh has a moderate impact on the quality of life. Economic factors ranked first with a high average, followed by other factors with averages indicating a moderate level, placing social factors second, psychological factors third, and cultural factors last. The results also indicated that participants agreed on a set of measures to address internal migration issues, most notably the importance of improving conditions in rural areas and providing more opportunities for youth to limit migration. The study emphasized the significant and effective role of social work in enhancing the quality of life of Saudi youth migrants and addressing internal migration issues. The research concluded with a set of practical recommendations focusing on the effective role that social work can play in addressing internal migration problems and improving the quality of life for migrants. These recommendations are directed at non-governmental organizations, civil society organizations, and government entities, along with specific recommendations for social workers in the field of social work.

Keywords: Internal Migration, Quality of Life, Riyadh City, Social Work.

(1) College of Humanities and Social Sciences - Princess Nourah bint Abdulrahman University (Riyadh - K.S.A.)

sswd4652@hotmail.com